

محاضرات الشنقيطي }64} آية وحديث

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين والصحابة
اجمعين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين عما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ايها الاحبة في الله في هذا المجلس المبارك عن آية من كتاب الله عز وجل وعن حديث النبوة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الآية
الكريمة ان الله تبارك وتعالى حبب بها اخلاق المؤمنين - 00:00:25

ودعاهم بها الى معاملة الله رب العالمين يقول الله عز وجل في كتابه مبين بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا خير في كثير من
نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس - 00:00:55

فسوف نؤتيه اجرا عظيما هذه الآية الكريمة وهم في خلواتهم ومجامعهم الخاصة لكي تعذب اقوالهم وتحدد ما تنطق به سنتهم هذه
الآية الكريمة الله عز وجل اليها الله عز وجل بها عباده المؤمنين الى ان يعاملوك - 00:01:18

وان يثابروا معه التجارة الرابحة اخبر الله تبارك وتعالى عن حقيقة المجالس التي يدرسها كثير من الناس وعن حقيقة الاحاديث التي
تدور في تلك المجالس وخبر ان هذه المجالس انه لا خير فيها - 00:01:55

وانه لا حق لاصحابها واهلها ما من رحمات الله عز وجل لاخوانهم وما تنطقه سنتهم في تلك المجالس يقول الله عز وجل لا خير في
كثير من نجواهم حديث الانسان مع اخوانه - 00:02:22

هذا الحديث الذي يختص بكثير من الناس يبين الله تبارك وتعالى انه لا خير فيه لا في الدنيا ولا في الآخرة لا خير في كثير من
تلك الاحاديث - 00:02:48

يأتيه الانسان في دينه ودنياه وعاصرته الا اذا كانت تلك الاحاديث باحدى ثلاث صفات فانها تكون نعمة لاصحابها لا نعمة عليهم الاولى
الا من امر بالصدقه الصفة الثانية او معروف - 00:03:08

وقفت الثالثة او اتلاف بين الناس ثم الصدقه باب من الابواب التي يشفع الله عز وجل به عن العبد البلاء وهو باب الرحمة من الله ولا
يمكن للانسان ان يوفق للصدقه الا كان مرحوما في دنياه وآخرها - 00:03:33

كم من يد اعطت لوجه الله عز وجل ناس الله الى غابتها تلك الصدقه ولا ضيقت عليها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقه
لان الانسان لا يقدم على مال هو من عرق جبينه وكده وتعب نفسه - 00:03:57

في طاعة الله ومرضات الله الا بایمان قوي يحركه بذلك الخير ويحثه عليه وكذلك يقوى ظنه بالله ولذلك كان من دلائل الایمان انفاق
هالك في سبيل الله عز وجل وخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

انه ما من يوم تضلع فيه الشمس الا ولله منادي الا ولله منادي ينادي على من انفق من وجهه وبالسلف لمن حدث ما له عن طاعة ربه
وقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان منزلان الا وملكان يقولان اللهم اعط ممسكا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط منفقا خلفا ويقول
اللهم عافني في هذا وكل يوم نسبح فيه الناس - 00:05:09

ينادي هذان الملكان يدعوان الله عز وجل دعوة لا ترد اللهم اعط منفقا خلفا خلفا في دينه لانه عامل ربه جل في علاه وبالصدقات
تستر العورات وتدفع الشدائيد عن عباد الله المؤمنين والملمات - 00:05:32

من صدقة دفعت عن صاحبها ابواب البلايا من حيث لا يعلم من صدق رحم الله بها معذبا وفرج الله عز وجل بها عنا هموم مكروب

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

ان الصدقة تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار واذا عظمت على الانسان ذنبه كثرت منه خطایا وعيوبه. وقرأ عذاب الصدقات
رحمه الله بذلك الباب فتح عليه بذلك الباب خيرا كثيرا - 00:06:17

وال المسلمين في كل زمان ومكان يحتاج بعضهم الى بعض من موسامة المؤمن قويا باخوانه ظعيف بنفسه وحده بعث الله عز وجل
قلوب المؤمنين بعضهم على بعض بعثه الله عز وجل قلوب المؤمنين - 00:06:36

متى اصبح المؤمن يتآلم بالام اسنانه من افضل الاعمال واحبها الى الله عمل الصدقة وما يدل على الايمان كما قلنا ويدل على حسن
الانسانية يحبها الله وهي حسن الظن واليقين بالله عز وجل - 00:07:01

ولا يعطي الامان لوجه الله. الا من خوي يقينه بان الله يخالف عليه وان الله سيفاعله اجره ونفعته وفي الحديث الصحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:20

ان الله يتقبل الصدقة ان الله يتقبل الصدقة من احدكم فيربيها له كما يربى احدكم سلوكه يعني صغير القلب حتى اذا واقته يوم
القيمة اذا بها فوق اسلامك وظننك وافضل ما تكون الصدقة - 00:07:39

اذا كانت في عز الشباب واقتدام العمر مع كمال الصحة والعافية قال صلى الله عليه وسلم ان تصدق وانت صحيحا صحيحا نحاف
الفقر وتحمل الغلاء هذه الصدقة من احب الصدقات الى الله - 00:08:05

لان الانسان اذا كان في عمره وعز قوته وصحته وعافيته يأمل الغنى ويحاف الفقر فانه لا يشبع ما له الا بقية يقين من الله سبحانه
وتعالى والله عز وجل لا يتقبل من الصدقات الا ما اراد به وجهه - 00:08:27

قال صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله انما الاعمال بدنياك وانما لكل امرئ ما نوى ومن اتفق ينبغي عليه اذا
انفق ان ينفق لوجه الله - 00:08:50

وان يعطي ابتغاء مرضات الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرحب في اشفاء الصدقات ومن احب الصدقات الى الله وارجاحها قبولا
عند الله ما كان خفيا السلف الصالح رحمة الله يحرصون على ذلك - 00:09:07

ذلك الامام الجليل من التابعين كان ينفق على الناس في ظلمات الليل فلما توفي فقد اكثر من ثلاثين بيتا من ضعفة المسلمين رجلا
يقرع الباب عليهم في الليل بالطعام وابقاء الصدقات دليلا على الاخلاص الذي يحب الله يحبه الله ويحب اهله - 00:09:28
من اعظمها واتم بها رحمة الله عز وجل بالعبد وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل غفر
لامرأة بغي من بغاها بنى اسرائيل - 00:09:59

وشكرا الحمد ذلك وسأل الله ان يشكرها فغفر الله لها ذنبها وفي رواية فشكر الله لها. والرواية الاولى فشكر الله لها يعني ان الكلب
نسأل الله ان يستر هذه المرأة - 00:10:17

وكانه يقول يا رب لا استطيع ذكرها ولكن تولى شكرها عنى وشكر الله لها فغفر ذنبها الرواية الثانية فشكر الله لها. يعني ان الله
اعظم منها الصدقة ان اطعمت ان اتقت ذلك الكلب - 00:10:38

فغفر ذنبها واذا كان هذا في كل بھيمه من البهائم فكيف بمن يذكر الله كيف اذا شكرت عوره مسلم قال ما كسبت وكيف اذا
حفظت ماء وجه مسلم ؟ طالما اريق ماء من شدة ما اصابه من الفقر وال الحاجة - 00:10:56

وكيف اذا فرجت هم بيت من بيوت المسلمين ؟ فكفلته في كل شهر بمال تتقرب به الى الله رب العالمين وبذلك اول ما يجنيه الانسان
من الصدقة رحمة الله عز وجل - 00:11:21

قد يدفع الله عز وجل بها البلايا. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تشفع غضب الرب حتى قال بعض العلماء يوصي
الانسان اذا اصابته الشدائ والملمات ان يكثر من الصدقات حتى يرحمه الله عز وجل - 00:11:38
واما الخسورة الثانية التي يجنيها الانسان من الصدقات فان الناس تحبه وتدعوه له اموالهم بالطاعات والنفقات ماتوا وهم في الناس
احياء من اناس انفقوا لوجه الله ما زالت الناس تذكرهم بصالح الدعوات حتى بعد وفاتهم ومماتهم - 00:12:01

الله يجعل لاهل الصدقات من حسن الذكر وجميل الذكر الذي هو عاجل ذكر المؤمن الدعوات فرج الله ومسكين ومحروم لصاحبها لم تخف تلك الحد في دعائهما ثمرات الصدقات ان اهل الصدقات يدعون لمن تصدق لهم - [00:12:27](#)

وقد يواافق الانسان في صدقته بابا في السماء مفتوحا وتسجّب دعوة ذلك من الدين والمحروم واما الخطوة الثالثة التي تبني من الصدقات فانها من اجل وافضل واطيب ما يدّنى لان الصدقات من اهم الاسباب التي تصل الانسان عذاب النار - [00:12:54](#)

ويidel على ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد منكم الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان لينظر عيننا منه فلا يرى الا ما قدم. يعني من العمل الصالح. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم اي شيء. لا من والعياذ بالله - [00:13:17](#)

ليننظر القاء وجهه فلا يرى الا النار تسقط النار ولا تجده نمرة الله اكبر شق تمرة نص تمرة قد يحول بينك وبين النار وورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

ان عائشة اخبرته عن امرأة انها جاءتها معها ابن واعطتها ثمرة فاخذت بالاذنة تمرة فاكلتها وجاءت الامة تريد ان تأكل تمرة فاسقط عنتها ابنتها وادنثتها المرأة او الام واعطتها تلك التمرة فعجبت عائشة من صمعها - [00:13:57](#)

دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليها احضرته خبرها فقال عليه الصلاة والسلام اتعجبين من امرها ان الله غفر لها هذا من افضل ما يكون ان الصدقة تدفع عذاب النار عن الانسان - [00:14:22](#)

ومما يدل على ذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء حطب جهنم فامرهم بالصدقات حتى يدفع عنهم عذاب النار. فهذا يدل على فضل الصدقة ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم مفاتيح الخير مغالق الشر من سترت بهم عورات المسلمين - [00:14:42](#)

ودفعت به شدائدهم مكروباتهم الخطوة الثانية التي تضمن بها الاية الكريمة تدل على ايمان صاحبها وان قلبه فيه خير. يقول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف - [00:15:10](#)

اي امر بالمعروف كل ما اذن الله عز وجل به حتى عباده عليهم من من طيب الفصال وكريمها عند الكريم وتعالى سوء كان قوله صالحا او عملا صالحا الطيبة التي ينبغي ان تعمّر بها لجالس المؤمنين الامر بالمعروف - [00:15:31](#)

ومن الامر بالمعروف الامر باعظم ما امر الله به من توحيد الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وغير ذلك من فرائض الاسلام والاصل في المسلمين اذا جلس بعضهم مع بعض ان ينظر الانسان الى حادث اخيه في دينه - [00:15:55](#)

ومن الامر بالمعروف انك اذا رأيت او سمعت من اخيك جل نصحته فيها وذكرته بالله عز وجل حتى يجتنبها وبذلت كل ما تستطيع لكي توصيه بخير وبذل يرضي الله عز وجل عنه - [00:16:14](#)

الله تعالى للعصر ان الانسان لفي خصر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ومن الامر بالمعروف التواصي والصبر الصبر على الطاعة والصبر على الالتزام والصبر على الاذى - [00:16:34](#)

والصبر على البلاء يأمر اخاك وتحذّث وتحبّك وتحضر وتقوي من ايمانه ويقينه بالله عز وجل اللحظة الثالثة التي تضمنتها هذه الاية الكريمة اصلاح بين الناس واحبها الى الله حينما تجند نفسك بجمع قلوب المؤمنين - [00:16:54](#)

للتأليف بين عباد الله المتقين واحرص على دفع الشحناء والبغضاء عنها ان الله القلوب وصلاحها وائتلافها في طاعة ربها فهم دعاء الايمان واصحاب الحوض برحمة الرحمن الذين يجمعون ولا يفرقون - [00:17:24](#)

جمع الله بهم شمل المفترقين. وقرب بهم دين المتباعدین. فهم احبة الله وهم من رحمة الله عز وجل بالخلق. فالخلاف لا خير فيه الشقاوة والنزاع يفسد القلوب ويفسد الدين. وهي الحالة حالة الدين لا حالة في الشعر - [00:17:49](#)

ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ما يوجد القطيعة عن كل ما يوجد الشحناء والبغضاء حتى تعرف القلوب على طاعة الله ومرضات الله ومما ينبغي ان تؤمر به المجالس الاصلاح بين الناس - [00:18:12](#)

اننا بحاجة اليوم الى هذه الرسالة الكريمة التي يحتاجها كثير من شبابنا اليوم ان كثيرا من الشباب فيهم خير صلاح قد يكون هناك بعض التقصير في المصارعة الى الخيرات ومن اعظمها رسالة الاصلاح - [00:18:30](#)

التي لا تتوقف على اصلاح الشباب الاخيار من حث الاصلاح بين الناس اذا كانوا بعيدين عن الطاعات واحبها الى الله الاصلاح بين الناس وشهد الله عز وجل ان الصلح خير. فقال جل جلاله وابشر بالخير - 00:18:50

نريد اصلاح يوفق الله بينهما ولذلك والله ما قصد انسان الصلح بين اثنين الا وفقه الله في قوله وعلمه ويدعو الى البغض والاشتراك وانت تدعوا لجمع القلوب على طاعة الله - 00:19:10

غيرك داعية للشيطان وانت داعية للرحمـنـ فـعـمـةـ وـالـلـهـ بـمـاـ عـمـلـتـ وـنـعـمـ وـالـلـهـ مـاـ قـلـتـ وـمـاـ اـطـيـبـ القـوـلـ الـذـيـ قـلـتـهـ اـذـ جـمـعـتـ بـيـنـ عـبـادـ اللهـ فيـ طـاعـةـ اللـهـ وـلـذـكـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:19:28

يدعو الناس الى الشمس ويفعلها وخرج صلوات الله وسلامه عليه من المدينة الى قباء ومن داخل المدينة الى طباع اكثـرـ مـنـ اـرـبـعـةـ عـمـيـانـ لـكـ يـصـبـحـ بـيـنـ حـيـيـنـ مـنـ اـحـيـاءـ الـامـطـارـ - 00:19:50

المقصود ان من التي يحبها الله ويثنى عليها الخير والله ما خرجت من بيتك لتصبح بين اثنين الا كتب الله الشهوات لكي تؤلف بين قلبين الا كتب الله كلماته ونعمة والله ما تشتريه من رحمة الله وان تجمع بين القلوب. عار على المسلمين ان يسمعوا ببغينة وشحنة بين عبدين - 00:20:08

من اتم الدلائل على تقصيرنا في هذه الرسالة الكريمة انك تسمع من القضايا وكثير من النزاعات والخلافات اسمع لكثير من النزاعات والخلافات التي تقع حتى بين الاقرءاء على امتار من الارض واسجار من الارض - 00:20:37

لشيء تافه حقير من متع الدنيا او على كلمة جنت بها الاسن اقام عليه الشحنة والبغضـةـ وـتـعـقـهـ هـذـهـ الـخـصـومـاتـ وـالـنـزـاعـاتـ ولاـ تـرـىـ عـيـنـكـ رـجـلـاـ يـتـعـبـ ماـ تـسـمـعـ الاـ مـنـ يـنـقـلـ الـاحـادـيـثـ - 00:21:01

القلوب الشحنة والبغضـةـ ولاـ تـسـمـحـ الاـ قـالـ فـلـانـ وـرـدـ فـلـانـ وـقـالـ فـلـانـ وـرـدـ فـلـانـ. ولاـ تـرـىـ عـيـنـكـ اوـ قـلـ انـ تـرـىـ لـمـ يـجـلـسـ مـعـ اـثـنـيـنـ مـتـخـاصـمـينـ فـيـ وـكـلـ مـنـ يـدـعـيـ اـنـ ذـلـكـ لـاـ - 00:21:25

ونسمع باسماعنا ان فلانا قاضي فلان ولا يجند نفسه الانسان يوما من الايام التي رحمه الله بمنعة الرحمـاتـ وـذـهـبـتـ الـبـرـكـاتـ منـ الـارـضـ بـسـبـبـ فـوـاتـ هـذـاـ خـيـرـ مـنـ النـاسـ النـاسـ فـيـهـ خـيـرـاـ كـثـيـراـ - 00:21:42

فيـهـ خـيـرـ كـثـيـرـ لـاـ يـسـمـعـ اـحـدـ بـخـصـومـةـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ الاـ يـبـثـهـ يـأـتـيـ وـيـقـولـ الـكـلـامـ الـطـيـبـ وـيـحـاـوـلـ اـنـ يـجـمـعـ بـيـنـ فـانـ هـؤـلـاءـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـبـرـرـةـ الـاـوـفـيـاءـ الـذـيـنـ تـفـيـدـ الـحـيـاـةـ مـاـ كـانـوـاـ فـيـ النـاسـ - 00:22:01

من هـؤـلـاءـ الـاـخـيـارـ الـذـيـنـ يـحـيـوـهـ رـسـالـةـ اللـهـ بـالـجـمـعـ بـيـنـ الـقـبـوـرـ انـ الـدـنـيـاـ قـطـعـتـ اوـ اـخـرـ الـمـحـبـةـ. وـفـرـقـتـ بـيـنـ النـاسـ فـرـقـتـ بـيـنـ النـاسـ بالـمـنـافـسـ وـفـرـقـتـ بـيـنـ النـاسـ بـزـخـارـفـهاـ وـفـرـقـتـ بـيـنـ النـاسـ بـالـاحـزـابـ وـالـاـنـسـابـ. وـالـلـهـ جـمـعـ الـقـلـوبـ عـلـىـ حـمـلـ التـوـحـيدـ لـاـ اللـهـ الـاـ اللـهـ - 00:22:21

فـجـاءـتـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ وـكـانـ النـاسـ فـيـ عـيـلـتـكـ اـقـصـىـ مـاـ تـكـوـنـ قـلـوبـهـمـ وـاضـخـمـ مـاـ تـكـوـنـ اـرـواـحـنـاـ وـبـمـجـرـدـ مـاـ جـاءـتـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ مـزـقـتـ وـقـطـعـتـ حـتـىـ بـيـنـ اـخـيـ وـاـخـيـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. نـسـأـ اللـهـ السـلـامـ وـالـعـافـيـةـ - 00:22:43

ولـذـكـ خـيـرـ مـاـ بـهـ الشـابـ صـالـحـونـ اـنـ يـحـيـوـهـ هـذـهـ الرـسـالـةـ. اـنـ الـاسـلـامـ فـيـهـ شـمـوليـ. لـيـسـ الـاسـلـامـ دـيـنـ مـقـتـصـرـ عـلـىـ عـبـادـةـ عـلـىـ اـمـوـرـ مـعـيـنـةـ نـقـفـ عـنـدـهـاـ وـيـحـثـ الشـابـ مـلـتـزـمـ اـنـ دـيـنـهـ يـقـفـ عـنـدـهـ اـمـوـرـ وـحـثـهـاـ فـحـسـبـ - 00:23:00

يـكـونـ مـعـ النـاسـ وـهـمـ مـخـتـلـفـونـ وـيـكـونـ مـعـ النـاسـ وـهـمـ مـفـتـرـقـونـ حـتـىـ يـدـخـلـ مـعـ الـزـوـجـةـ وـهـيـ تـنـازـعـ زـوـجـهـاـ وـقـدـ طـلـقـهـاـ يـقـولـ تـعـالـىـ يـكـنـ الـاسـلـامـ دـيـنـ عـظـيمـ. وـرـسـالـةـ كـرـيمـةـ يـبـغـيـ اـنـ نـحـيـاـ بـاـحـيـاءـ هـذـهـ الرـسـالـةـ. نـحـنـ نـتـنـظـرـ مـنـ الشـابـ الـاـخـيـارـ اـنـ يـحـرـصـوـاـ عـلـىـ - 00:23:21

عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـنـ تـجـدـ يـكـثـرـ بـنـاـ النـزـاعـ عـلـىـ اـمـوـرـ الـدـنـيـاـ الـاـ فـرـقـ اللـهـ كـلـمـتـهـ وـشـتـ شـمـلـهـاـ وـاـذـهـبـ هـيـبـتـهـاـ مـنـ الـذـنـوبـ وـالـحـيـاةـ وـالـلـهـ تـنـفـسـ مـاـ قـدـمـ النـزـاعـ وـالـاـخـتـلـافـ بـيـنـ النـاسـ - 00:23:47

مـاـ اـصـبـحـتـ الشـحـنـاءـ وـالـبـغـضـاءـ تـدـلـ بـيـنـ عـبـادـ اللـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـهـذـهـ رـسـالـةـ يـبـغـيـ اـنـ يـحـيـيـهاـ الـاـخـيـارـ الشـابـ الصـالـحـ فـيـ الـحـلـ الـوـاحـدـ يـبـغـيـ اـنـ يـتـفـقـدـهـ وـانـ يـبـحـثـ عـنـ اـحـوـالـ اـهـلـهـ حـتـىـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـقـلـوبـ فـلـاـ تـرـاهـ عـيـنـ الـاـ تـمـتـعـتـ فـيـ رـؤـيـاهـ عـلـىـ تـغـرـ مـنـ شـعـورـ الـاسـلـامـ

والحجۃ او علی - 00:24:06

رحمة من رحمات الله ينشدها ويغفرها الشاب الصالح في الغيب حيثما كان في اي ارض اصابها نفع الله عز وجل بها وينبغي ان الى
الشباب الاحياء ان يعمروا المجالس بين الناس - 00:24:31

اهل الخير فان الانسان مهما وقع بينه وبين اخيه من الشحناء والبغضاء. فان هناك فان في القلوب كلمة يذكر بالله واليوم الآخر
وتجمع بين الاخوان مهما تباعدوا ولذلك اجاز النبي صلی الله عليه وسلم الكذب من اجل الاصلاح بين الناس - 00:24:50
ويعلم الله عز وجل كم رأيت وكم حضرت من اناس تباعدوا من الاخيار والله ما ان تجلس مع الواحد منهم مجلسا واحدا يذكره بالله
عز وجل حتى ترق عينه ويخشى قلبك لكي يذهب - 00:25:12

ولذلك خير ما نتوفى به ان نصلح وان نجمع وان لا نفرق اجتماع الافتراق وائتلاف لا نزاع ولا شقاق. ونسأل الله العظيم ان يجعلنا كما
امرنا اخوانا فيه. احبة فيه - 00:25:30

على ما يرضيه انه ولی ذلك وال قادر عليه اما الوقفة الثانية والأخيرة في هذا المجلس المبارك ومع حديث من احاديث النبي صلی الله
عليه وسلم النبي صلی الله عليه وسلم فيه - 00:25:47

اما عظيمها ينبغي لكل مسلم ان يضعه مصب عينيه في كل كلمة يقولها وفي كل طاعة يفعلها هذا الامر الذي فضل الله عز وجل بسببه
بين العباد هذا الامر الذي لا يمكن ان يقبل عملا الا به - 00:26:06

هذا الامر الذي اذا كان العمل قليلا وادا كان يسيرا بارك انه الاخلاص الذي اشار النبي صلی الله عليه وسلم اليه بقوله انما الاعمال
بالنهايات. وانما لكل امرى ما نوى - 00:26:29

انما الاعمال عند الله معتبرة وصححة وانما لكل امرى ما نوى اننا لكل انسان ما نوى وانما الخير كان خيرا له وانما غير ذلك كان له
ذلك الذي نواه هذا الحديث الشريف اعتذره العلماء نصف الاسلام - 00:26:49

وقال بعض العلماء انه ثلث الاسلام وقال بعضهم انه ربع الاسلام اما من قال لان الاسلام ظاهر وباطن الاسلام منه ما هو ظاهر للناس
ومنه ما هو مغيب في القلوب لا يعلمه الا الله عز وجل علام - 00:27:13

والاخلاص الذي دل علينا بحديث متعلق بالقلوب وهو امر غيبي واصبح نصر الاسلام من هذا ومن قال انه صلح الاسلام فان الاسلام
قول وعمل واعتقاد فاصبح الاعتقاد المتعلق بالقلوب يعتبر ثلث النهاية. كان العلماء رحمة الله يعظمون هذا الحديث. حتى قال بعض
اهل العلم ينبغي - 00:27:34

كل عالم كتب كتابا ان يصدره بهذا الحديث يدعوك الى حكم المعاملة مع الله عز وجل يدعوك اذا قدمت القدم او اخرت الاخرى ان
ترجو ما عند الله ودار الاخرة - 00:28:00

يدعوك الى ان تنظر الى انه ليس لك من هذه الاقوال والاعمال التي تفعلها وتظهرها الا ما اريد به وجهك الله عز وجل ولذلك اخبر
النبي صلی الله عليه وسلم - 00:28:17

من فضل الاخلاص كما امر الله تبارك وتعالى به قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقال تعالى ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين. امرنا اذا فعلنا اي شيء من امور الدين ان نخلص لله رب العالمين - 00:28:33

ولذلك قال بعض العلماء الاخوة ان تتمني ان اعمالك بينك وبين الله لا تراك فيها عين لانسان ولو انه كان بيده ان تصلي وان تصوم
وان تحج وان تزكي دون ان يراك احد لفعلت ذلك من كمال الاخلاص - 00:28:51

الاخلاص ان يكون قلبك خالقا من الشوائب وقد يقف الرجلان في العبادة بينهما من الفضل كما بين السماء والارض بالاخلاص من
كلمات خرجت من القلوب الخالصة وقعت في القلوب المخلصة - 00:29:11

والكلمات التي يراد بها وجه الله نافعة. ولذلك انظر الى كلام السلف كلام قليل كلام يسير هي ظهورا عظيمة. انظر الى علوم السلف
وكتبه كيف ابقاء ؟ فالقاء الله خالد يا الهي يوم القيمة - 00:29:29

نظر الله الى تلك العيون. ونظر الله الى صلح الايدي. ونظر الله الى تلك القلوب. وهي تخص تلك الايدي وهي تخص ونظر الى تلك

الالسن وهي تتكلم لا ت يريد الا وجهها - 00:29:49

ونظر الى تلك الجوارح وهي تتعلم لا ت يريد الا وجهها فبارك الله فيك والعلوم كلمة لانسان وعالم من السلف اذا سمعتها اثرت في قلبه والله ان كلاما كالغيب والقلب بالكلمة الواحدة من السلف تجدها نبراسا لك في الحياة - 00:30:04

في معاملة الله عز وجل الاخلاص يحتاجه الملتم وهو في بداية الالتزام حتى يحقق عبادته لله يحتاجها الداعية الى الله في دعوته للناس. فلا يتكلم وهو يدعو الناس الى الله الا وهو اخلص ما يكون له قلبا. لا يريد الا رحمة الله - 00:30:26

ولا يريد الا ما عند الله عز وجل يحتاجها ايضا كل انسان في اي ثغرة من شهور الخير اذا اردت ان تفعل اي طاعة اول ما تفكر فيها عز وجل - 00:30:45

ولذلك يقول العلماء ان المؤمن يحمل في الطاعات هموما اولها ان يبحث عن العمل الصالح اذا وفقه الله للصواب في الاعمال اجتهد لكي يخلص اجتهد لكي يعمل ذلك العمل الصالح. اول شيء الدلاله على الصواب - 00:30:59

وبعد الدلال عن الصواب يأتي هما عزيما على فعل الصواب. ولذلك كم من اعمال صالحة نعلمها؟ ولكن قل من يعمل بها. لأن الله ما اعطانا قيام الليل من افضل الاعمال من منا يقوم الليل - 00:31:19

صيام النهار من افضل الاعمال من منا يعجب ويفعل ذلك فيما انفاق الاموال غير ذلك من الاعمال الصالحة. من منا يعزم عليها اذا اول شيء العمل الصالح الصواب من العزيمة على فعل ذلك الفاضل لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اسألك العزيمة على الرسل - 00:31:34

اذا وفتك الله للعمل والصواب ووفتك الله من عزيمة على ذلك العمل الصالح حملتها من الاخلاص الاخلاص يريده الانسان ويطلبه بعد الاخلاص تأتي الثمرة الرابعة وهي رجاء القبول فيما عند الله عز وجل - 00:31:53

اذا نفح الانسان للصواب والعزيز والاخلاص الثبات على ذلك وقبول من الله عز وجل نسأل الله العظيم ان وان يجعلنا واياكم من اهله وان يكتب لنا ولكم به الخصاص احبتني في الله - 00:32:10

خير وصية اختتم بها هذا المجلس المبارك الوصية لطلب العلم الذي ينور الله به القلوب به الموازين. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته حتى الحيتان في جوف الماء يستغفرون لمعلم الناس الخير - 00:32:30

العلم نور لك في قلبك ظهور لك في قبرك. ونور لك في حشرك وحجة لك بين يدي ربك العلم رحمة من الله عز وجل يغطي بها من شاء من عباده - 00:32:52

نحاول ان نجند انفسنا لطلب العلم ولو لو كانت ولو كان ذلك ساعة في الاسبوع ان يحرص على مجالس العلماء وحلق الذكر فهم القوم لا يشقى بهم جليل انه والله لعار باهل الطاعة والالتزام - 00:33:06

ان يكون الانسان منه في المدينة يسمع بمجلس العلم عن العالم او عن طالب علم مشهود له بخير فلا يحضر ذلك النبي هذا دليل على الحرمان ولذلك اذا اردت ان تعرف قدرك عند الله عز وجل فانظر الى التوفيق - 00:33:25

اذا وجدت قلبك منشرح بالتوفيق للطاعات وانت اصدق الناس بالخير فاعلم ان الله يحبك اذا رأيت الشيخ يقسم بين الناس وحين قد ذكر المعمورة بذكر الله ولا تحضرها تبكي على نفسك فانك قد حرمت خيرا كثيرا - 00:33:44

ولو لم يكن في مجالس الذكر الا ان الملائكة تحيثها والله عز وجل يستجيب دعاء اهله لكتف بذلك فضلا وشرف احب اخي في الله على ان يكون لك مجلس وليس شهر مرة - 00:34:00

تخشى في حلقة ال او طالب علم يستفيد من مورد فلعلك ان تسمع حكمة ينفع الله عز وجل ينفع الله بها وينفع بها غيرك احرص على شهود مجالس العلم والجلوس فيها - 00:34:15

وغرد قدمك ولو يوما في الاسبوع تخرج من بيتك ويشهد الله انك ما خرجمت الا لوجهك ويشهد الله انك ما خرجمت الا لعمارة هذه المجالس ويشهد الله انك ما خرجمت الا ان تشتري رحمة الله بهذا الخروج - 00:34:33

فليحرص على هذا الباب العظيم من ابواب الخير. ولنحيي ولنحيي ما ثار السلف انك اذا رأيت مجالس العلماء قد عمرت من

روادها وامتلأت من طلابها فاعلم انك في بلد مرحوم ايتها - 00:34:50

واذا رأيت مجالس العلماء تشتكي الى الله من قلة اهلها. وتقاعس الناس عنها. فاعلم ان الله قد حرم اهل ذلك البلد الخير الذي اخواني في الله على انارة مجالس العلماء وطلاب العلم والجلوس فيها والانس فيها لله. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم - 00:35:13
ان يجعلنا واياكم هداة مهتدین. غير ضالين ولا مضلین. ونسأله في ختام هذا المجلس ان يعمر قلوبنا وقلوبكم وان يوفقنا واياكم لما فيه رضاه. واسأله كما جمعنا في هذا البيت من بيته. وبعد هذه الفريضة من ذرائعه الا - 00:35:37

يقدم عنا الا بذنب مغفور. وعمل صالح مبرور. والا يجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما جل جلاله ان يعمر بالصالحات اوقاتنا. وان يختم بالسعادة اجالنا. انه ولی ذلك والقادر عليه - 00:35:57

ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الـ وصحبه ومن والاه. اما بعد هذه الآية الكريمة - 00:36:17

برعاية من سورة ال عمران لا تحسن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسنهم من العذاب. هذه الآية الكريمة الله عز وجل بها المؤمنين انه لا ينبغي للانسان - 00:36:40

ان ندني بعمله على الله عز وجل وان يفتخـر بهذا العمل وان نسأل الناس حمده والثناء عليه دون حمد الله عز وجل لا تحسن الذين يفرحون بما اتوا اين الاعمال - 00:37:01

يفرحـون بها وبـعـض الناس تجـده يـنـفـق اـموـالـه ويـقـول الـكـلـام الـطـيـب عـلـى سـبـيـل التـشـهـيـ وـالـظـهـورـ بـالـنـارـ ويـحـبـ انـ يـحـمـدـ بـذـكـرـ الـعـمـلـ الـذـي يـظـهـرـهـ وـاـخـبـرـ اللهـ تـعـالـىـ انـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ النـاسـ مـوـعـدـ وـلـذـكـ كـانـ مـنـ الـمـنـبـغـيـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ فـعـلـ فـعـلـ اوـ 00:37:19ـ منـ الـاـعـمـالـ الصـالـحةـ انـ لـاـ يـجـرـيـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ وـلـكـ اـقـولـ اـسـأـلـ اللهـ القـبـولـ لـاـ اـدـرـيـ هـلـ قـبـلـ اللهـ مـنـ هـذـاـ عـمـلـ اوـ لـمـ يـقـبـلـ ذـكـرـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـذـاـ الصـحـابـيـ الـجـلـيلـ الـذـيـ وـرـدـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـشـرـهـ بـالـجـنـةـ 00:37:47ـ

كان اذا رأى عبدا من عديده يصلي اعتقه لوجه الله وكان كثير الصلاة والصلاح رحمة الله رضي الله عنه لما حضرتني وفاة ذكر وما زال يبكي فما زال ابنته خالد يذكره بالخير الذي كان عليه. فيقول يا ابنته الم تكن صحبت رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:38:07ـ الم تكن جاهـدتـ معـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ؟ـ المـ تـكـنـ كـذـاـ ؟ـ المـ تـكـنـ كـذـاـ ؟ـ فـلـمـ اـسـفـ عـلـيـهـ قـالـ اـنـجـزـونـيـ ثـمـ قـالـ اـتـدـرـيـ يـاـ بـنـيـ مـنـ يـتـقـبـلـ اللـهـ اـنـماـ يـتـقـبـلـ اللـهـ مـنـ الـمـتـقـينـ 00:38:28ـ

اذا كان هذا ابن عمر يرى انه لا يدلي على الله بعمله ولا يفتخـرـ يـتـأـلـمـ وـيـتـأـوـهـ وـلـاـ يـدـرـيـ هـلـ قـدـرـ عـمـلـ اوـ لـمـ يـصـومـ وـاـذـكـرـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـلـغـ اـكـثـرـ مـنـ ثـمـانـيـنـ سـنـةـ مـاـ عـرـفـ عـنـهـ لـاـ عـبـادـةـ وـالـصـالـحـ وـتـعـلـيمـ النـاسـ الـخـيـرـ وـكـانـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ 00:38:45ـ علىـ تـعـلـيمـ النـاسـ وـارـشـادـهـمـ وـدـلـالـتـهـمـ عـلـىـ الـخـيـرـ لـمـ حـضـرـتـهـ الـوـفـاـةـ قـالـ اـبـيـاتـ يـقـولـ فـيـهاـ قـدـ المـ قـلـبـ اـنـيـ جـاهـلـ النـاـمـ عـنـ الـلـهـ اـرـاضـ هـوـ اـنـ قـالـ وـانـ ذـكـرـ مـخـبـوـهـ عـلـىـ يـوـمـ الـلـقـاءـ وـمـكـفـولـ عـلـيـهـ 00:39:05ـ

المـ قـلـبـيـ هـذـاـ عـنـدـ سـكـرـاتـ الـمـوـتـ يـقـولـ المـ قـلـبـيـ اـنـيـ جـاهـلـ ماـ اـدـرـيـ هـلـ اـقـبـلـ عـلـىـ رـحـمـةـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اوـ اـقـدـمـ عـلـىـ عـذـابـ ؟ـ هـلـ اـقـبـلـ عـلـىـ جـنـةـ اوـ اـقـبـلـ عـلـىـ نـارـ ؟ـ لـاـ اـدـرـيـ 00:39:32ـ

يـقـولـ وـانـ ذـكـرـ مـخـبـوـهـ عـلـىـ يـوـمـ الـلـقـاءـ.ـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ قـبـولـ اللـهـ لـكـ وـعـدـ قـبـولـ هـذـاـ شـيـءـ لـاـ تـعـلـمـهـ لـاـ عـنـدـ لـقـاءـ اللـهـ وـلـعـلـ الـعـبـدـ اـنـ يـقـومـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ فـيـقـولـ فـعـلـتـ وـفـعـلـتـ فـيـقـولـ اللـهـ مـاـ قـبـلـ مـنـ ذـكـرـ شـيـئـاـ 00:39:49ـ

هـلـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـرـدـ عـلـىـ اللـهـ شـيـئـاـ اـنـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـعـقـبـ عـلـىـ حـكـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـذـاـ هـوـ الـذـيـ اـخـذـهـ مـرـاجـعـ الصـالـحـينـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـمـ اـجـمـعـيـنـ كـانـوـاـ مـاـ يـقـتـخـرـوـنـ بـالـاـعـمـالـ وـيـحـتـفـلـوـنـ 00:40:06ـ

ربـناـ يـدـيـمـ عـلـىـ اللـهـ بـعـلـمـهـ فـاـيـاـكـ اـنـ اـيـاـكـ اـنـ تـجـرـيـ عـلـىـ اللـهـ بـالـعـمـلـ.ـ وـاـنـبـغـيـ عـزـائـيـ اـنـ تـفـتـقـدـ نـفـسـكـ وـالـذـيـنـ يـأـتـوـنـ مـائـةـ وـقـلـوبـهـمـ نـجـلـةـ اـنـهـمـ اـلـرـبـيـمـ رـاجـعـوـنـ اـلـىـ اـنـ يـسـارـعـوـنـ فـيـ الـخـيـرـاتـ وـهـمـاـ سـابـقـوـنـ 00:40:18ـ

اـهـلـ الـاـيمـانـ سـلـامـةـ مـنـ هـذـاـ الـخـلـقـ وـهـوـ الـادـلـاءـ بـالـعـلـنـ وـحـرـصـهـمـ عـلـىـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـعـ رـجـاءـ الـقـبـولـ وـالـلـهـ مـسـأـلـةـ العـذـرـ

بالجهل رسالة مشهورة عند العلماء رحمة الله فيها طويل - 00:40:37

ولا اشك ان ذكر هذه المسألة قد يشوش عن البعض لكن من القواعد ثابتة نقولها يستفيد منها الان وهو خاصة اولا ينبغي للانسان اذا رأى الانسان جاهلا في امر وان نبين له - 00:41:00

خطأ ما هو عليه وان يبذل كل الاشكال لتأليف قلبه بقبول الحق ولذلك اذا فعل هذه الامر فقد اعذر اليك وقامت حجة الله على ذلك الجامعة الاصيل في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد - 00:41:18

جاء اعرابي فرفع ثوبه ليقول ولمن كان من زوجه ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه المساجد فيها لا يصلح فيها قدر الناس وامرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:42

بما ينبغي ان يكون من شر المساجد وصيانتها اخذ العلماء من هذا دليلا على انه ينبغي للانسان ان يتنتص في تعليم الجامعة ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم - 00:42:05

انه صلى بالناس عطش رجل في الصلاة فقال له رجل يرحمك الله واخذ الصحابة يرمونه بابصارهم كان هذا الصحابي يدل ان الكلام جائز في الصلاة قال يضربون على اصحابهم يشتكون - 00:42:22

قال فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي ما رأيت معلم كرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما سهر ولا شكنا وانما قال ايكم قال كذا وكذا انفا فقلت انا يا رسول الله - 00:42:50

وقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والاستغفار وذكر الله وقراءة القرآن وهذا نموذج لتعليم النبي صلى الله عليه وسلم للجاهل وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فعني الصحيح مسلم من حديث فقال من يعلى بن امية - 00:43:09

انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي وهو معتمر بنت عقرانة قال واليه شدة عليها طيب او اثر من الطيب فقال يا رسول الله ما ترى في رجل احرم بالعمره وعليه ما ترى لاحظوا لبس الكبة ممنوع في الاحرام - 00:43:34

والمحرم لا يتطيب كما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال فعل الله بك وفعل بك يغفل عنها في تعليم العامة وتوجيه امر مهين مطلوب وكم من كلمة طيبة خرجت من قلب مشرق حميم رفيق بالنار اثرت في قلوب الناس - 00:43:56

خاصة مع الجهلة عواقبه رحيمة وهو امر لا يخفى علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرزق ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه - 00:44:28

ان تقام عليه الحجة وان تبين لهم السبيل والمحبة وان تؤجر الى الله في امرهم مسألة ان يحكم على هؤلاء نقول هؤلاء ظنوا هؤلاء يعبدتهم الله او لا يعبدتهم هذه مسألة يعني صيغ دروس العلماء - 00:44:41

من اهل العلم قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا و منهم من قال الجهل عذرا قبل الرسالة واما بعد الرسالة فانه قد تعاقوا سبب التفريق لانه كان من المنبغي سؤال من العلماء - 00:45:00

ولذلك قال الله تعالى فلولا نظر منكم لفترة منهم قائلة اي فهلا نفر المقصرون في ارسال من يتعمد وكونهم يقصرون في الاتيان الى العلماء وسؤالهم يلزمون بعقوبة التقصير والمذهب والمذهب الاول من القوة بمكان في بعض النساء قولين وجهه والله اعلم - 00:45:18

نعم يا اخوان اوصيكم باهل القرى خيرا فان العامة هم مادة الاسلام مادة الاسلام ينبغي ان يحرص على توجيهه وتعليمه عند الله عز وجل ولو كان الانسان يعني ما عنده علم كبير لكنه يحفظ شيء من السور - 00:45:46

عنه بعض العلم وليس عنده علم جديد يحتسب عند الله ان يوجد في علمه ولو كان قليلا ولذلك بعض الناس يحفظ سور تعز على الاصابع نفع الله به امم لم ينفع بها او لم ينفع بعلم اكثرا من هواياه - 00:46:05

الامثلة على ذلك انظر الى الرجل يدخل الى المسجد ويكون بجوار شخص يقرأ القرآن يخطأ سيرك على يخطأ في شيء خطأ يعني يعرف بعض الصور اذا سمع احد اخطأ قومه فيها - 00:46:22

وترى الرجل يأخذ على الشهادات من الدكتوراه والله قد رأيت علم من يجلس بجوار الجاهل يلحن في القرآن ويحرك آيات الكتاب عن ظاهرها في منطقه ما يرد عليه حرفًا واحدًا فيقول أنا أرد على ذلك تكبرًا والعياذ بالله - 00:46:39
وانا اقول ان الله الى الى درجة انه ما ينتفع به الجائزة. وذاك علم قليل لكن وضع الله فيه البركة. احتسبوا عند الله عز وجل
الانسان يتعاون الان موجود الحمد لله امور كثير ميسرة نكتب الدعوة لو ان الانسان زار في週間 قال اريد ان اخرج معكم
الى - 00:46:57

يجلس مع عامة المسلمين. والله ما علمت احداً من سنن النبي صلى الله عليه وسلم في الموضوع ولا في
الصلوة ففعلها الا كنت شريكاً لنا هذا خير عظيم ذات فضل عظيم يحتسبه عند الله عز وجل - 00:47:17
والله عز وجل سيسألكم عن جميع من بجواركم. والله ستسألون عن من بجواركم من هؤلاء الجهلة عند الله عز وجل يجنب الانسان
نفسه ولو خرجة واحدة لاجل ان يعلم هؤلاء اية من كتاب الله عز وجل سيلقى الله يوم - 00:47:39
الله يسأل عن هذا القرآن يقول يا رب علمتني ولو اية واحدة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه اليوم
في الشهر تخرج وينظر الله اليك في هذا اليوم انك ما خرجمت من بيتك الا - 00:47:59
خرجت اريد ان اجلس مع قلبي يؤمن بالله تدله على الناس فنحن والله يكتب لك خطواتك حتى تعود الى المدينة وامشي سبيل
المهاجر في طاعة الله حتى تعود الى غيرك - 00:48:13

وافضل ما يكون الخروج اذا وجد احد من اهل العلم تخرج معه لتعليم الناس وتوجيههم حتى تتربي وتعلم بعض المواقف من ذلك
العالم او طالب العلم كذلك ابلغ ما يكون من خيراً اسأل الله عز وجل ان تكون هذه الكلمة لها اثر - 00:48:30
كلام كثير ولكن المهم العمل المهم التصديق اذا اراد الانسان ان يعرف قدره عند الله ان ينظر الى عمله بالعلم بعد ان يتأمل ونريد ان
نسمح في شباب الصحوة من الاخوة الاخيار منكم ومن غيرهم لتحسب عند الله في الخروج الى امثال هؤلاء يعلمهم ما يوجههم في
طاعة الله ومرضات الناس والله تعالى - 00:48:48

هذا السؤال يعني هو سري وانا بعيد اه هو سؤال طيب يتعلق بالعلم ايضاً وهي قضية رحمة الله من كتب العلم كثرة القراءة للاتصال
بكتب السلف رحمة الله عليهم هذا من افضل ما ينبغي للانسان ان يحرص عليه - 00:49:13
حتى ولو كان قليل العلم يشتري له كتاباً ويستفيد من هذا الكتاب وييفيد غيره بما فيه من الحكم وبما فيه من الخير والقراءة للعلم
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بقراءة القرآن - 00:49:42
ويأمرهم بكثرة القراءة بما في ذلك من الخير وكتب السلف رحمة الله عليهم الحمد لله السلف تراث عظيم كلفه الله لهذه الامة اناس
كانوا يتغربون ويسافرون وي تعرضون للموت وللشدائد والمحن من اجل ان تصبح حكمة من الكتاب العظيم رحمة الله - 00:50:03
يتغرب عن اهله وعن صحبه وولده من اجل ان يحفظ لك حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. جزاهم الله عننا خير الجزاء.
ونسأل الله العظيم بعزته وجلاله ان يسبق - 00:50:35

الرحمات علينا اجمعين. بما احسنا لهذه الامة والله لا نستطيع ان نكافئ فضلهم الا بالدعاء لنا هذا الخير الكبير. ينتظرون منا ان نقرأ
هذا العلم ولذلك والله رضية اذا انقطع ما بيننا وبين الصلاة - 00:50:49
ولا تزال هذه الامة متصلة اخرها باولها وتشبه اخرها باولها. فان في الاولين سنة اختارها الله فهم السابقون هؤلاء السابقون قمة من
الاولين وقليل من الاخرين. قليل من الاخرين. فنسأله الله ان يجعلنا واياكم من هذا الخبيث - 00:51:05
وهذا القليل هم من جمع صفتة التشبه بالسنة وجدت الانسان حريص بعد الالتزام على قراءة كتب السلف والاستفادة منها واصادة
الناس منها فاعلم انه من الخبيث ولذلك قال انس رضي الله عنه لن يفلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها - 00:51:25
واذا اردت ان تعرف اهتداء الانسان وساداته وصواباته تنظر الى اتصاله بالسلف الصالحة وحبه لهم ودعائه لهم وهذا من افضل ما ينبغي
ان نتخلق به الانسان ان يحرم الاستفادة من هذه الكتب - 00:51:46
ونسأل الله العظيم ان لا الا يحول بيننا وبين هذه الذنوب ان الانسان قد تكون عنده ذنوب يحرم فيها الاستفادة من اهل العلم نسأل

الله العظيم ان لا يجعلنا من اولئك الذين ابتدوا عن هذا الخير بذنبهم - 00:52:05

ان يجعلنا من احب الناس وكان الوالد رحمة الله يخبرني احد اصدقائه يقول ذات يوم دخلت عليه وهو في مكة وكان يضع فيها الكتب يقول فبكى رحمة الله عليه وقلت له يا اخي نبكي - 00:52:20

اخشى والله الا يعرف ابنائي قدر هذه الكتب التي بنت امها اخشى والله ان لا يعرف ابنائي قدر هذه الكتب التي جمعت لهم ما كان يشقق الا نقرأ من هذه القضية - 00:52:40

واذكر انه في اخر حياتي كنت اسئلته ما يجيبني. يقول اذهب وابحث عن نفسك وكان يقول لي ايها المعروف خيره لو لم يكن فيها الا بقائها الله اكبر وكتب السلف تمر عليه مئات السنين كانها والله كتبت - 00:52:53

اغرب من هذا ان كنت بتحتفل عند دين الكفار يجدهم يحرصونه وينفقون الملايين على احبة يقولون هذا تراب وهم لا يدركون انهم يخدمون الصلاة الله اكبر فقوموا مخلصون. ولذلك تجد الستر الواحد من كتب السلف عن كثار الكتب الرحمة - 00:53:29

احرصوا على قراءة اهل السنة اذا نظرت اليها كأنك في الجنة ما تدرى يعني ثمار يانعة يريد علم العقيدة تجد فيها مصلحة سالمة معتقد وخلقه الفقه والاحكام ان عالم عاملنا ساهم عن الله ورسوله - 00:53:51

كذلك ايضا تنظر الى كتب الاخبار والسير وال عبر سبحان الله حتى الاخبار دونوها لنا في عام كذا وكذا وقع كذا وكذا. في عام كذا وقع كذا وكذا. حتى اخبركم ان بعض الحيوانات قولي هكذا دونوها للعبر - 00:54:16

وما تركت شيء من الخير قل ان تجد الا وكتبه يدهن وسائل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجزي تلك العيون وتلك الجفون وتلك الابيدي وتلك الاجساد والارواح بخير ما جزى به سلفا عن خلق - 00:54:34

جازهم الله عنا بخير الجزاء. وافضل ما يكون به السوائل يوم الجزاء. فنسأله الله العظيم ان يجعلنا واياكم من احب الناس بسابقا منهم اسأل الله العظيم ان يرزقنا السداد والرشاد. انه ولي ذلك والقادر عليه. واشكر لكم هذا الحضور. واسأله تعالى ان يجزي من تسبب فيه - 00:54:48

واسأله تعالى ان يجمعنا في هذا المكان الطيب ان يجمعنا في سبحان ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:55:12